

## دراسة معاني حروف الجر في سورة الواقعة من خلال متعلقاتها

<sup>1</sup>Muhammad Muzaki, <sup>2</sup>Bagus Haziratul Qodsiyah

<sup>1</sup>Lembaga Pengembangan Dakwah Al-Bahjah Cirebon

<sup>2</sup>Sekolah Tinggi Agama Islam Imam Syafi'i Cianjur

abunagib535@gmail.com

### ملخص

حروف الجر هي كلمة لا تدل على معنى في نفسها وإنما تدل على معنى في غيرها، ولها عمل مهم وأثر مخلب إذا أسندت إلى كلمة أخرى.

هدف هذا البحث هو تحليل ودراسة معاني حروف الجر التي وقعت في سورة الواقعة من خلال متعلقاتها. فإن التعلق لحروف الجر أمر أساسي وهو ربط وثيق بين كلمة إلى كلمة أخرى لتحصل المعنى الصحيح المريد، وإذا لم تربط إلى الكلمة المريدة الصحيحة فنتج النتيجة نتيجة خاطئة التي لم يردها المتكلم المقصود في ضمير قلب. ومنهج هذا البحث هو بحث مكتبي باستقراء تام ومفصل لكل آية من سورة الواقعة لتكون النتيجة لهذا البحث على ما يرام عند الباحثين في فهم النصوص القرآنية مع بيان آراء العلماء في ذلك.

نتيجة هذا البحث أن عدد حروف الجر في سورة الواقعة ثمانية، وهي { الباء، ومن، وعلى، وفي، واللام، وعن، وإلى، والكاف }. ولكل معنى مختلف باعتبار متعلقاتها.

الكلمات المفتاحية: حروف الجر والواقعة والإعراب.

## ABSTRAK

Huruf jar adalah sebuah kata yang tidak mempunyai makna dengan sendirinya melainkan apabila huruf jar bersandar kepada kalimat lainnya, huruf tersebut sangatlah berperan penting di dalam pemberian makna kepada kalimat tersebut.

Tujuan penelitian ini adalah untuk menganalisa makna-makna yang tersirat dalam huruf jar yang terdapat di Q.S Al-Waqi'ah dengan melihat setiap idiom (ta'aluq) dari huruf jar tersebut. Idiom adalah sebuah penghubung dari satu kalimat menuju kalimat lainnya untuk menyesuaikan sebuah makna yang diinginkan dengan benar, dan apabila idiom ini di hubungkan kepada kalimat yang tidak diinginkan maka akan terjadi kerusakan dan kekeliruan dalam mengartikan sebuah makna. Metode Penelitian ini yaitu kajian pustaka dengan mengumpulkan data secara menyeluruh dari setiap ayat dalam Q.S Al-Waqi'ah agar didapatkannya hasil yang komprehensif dan utuh sebagaimana yang dilakukan para peneliti teks-teks Al-Quran lainnya.

Hasil Penelitian ini menunjukkan bahwa jumlah huruf jar yang ada dalam Q.S Al-Waqi'ah adalah delapan belas huruf, semuanya memiliki makna yang berbeda sesuai dengan idiom (ta'aluqnya) masing-masing.

**Kata Kunci:** Huruf Jar dan A-Waqi'ah

## 1. التمهيد

من خصائص اللغة العربية أنها لغة معربة بمعنى أن الكلمة من كلماتها تتبدل نهايتها بحسب وظيفة هذه الكلمة في التركيب أو الجملة هذه الظاهرة تسمى: الإعراب وهو ما يعرف بالنحو. وبالإعراب تعرف أحوال الكلمات من حيث البناء والإعراب ومن حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. قال ابن زكريا: {الإعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام، ولا صدر من مصدر، ولا نعت من تأكيد}. والإعراب من الشروط الضرورية للمفسر لكتاب الله تعالى كما أنه ضروري لمن يزاول الكتابة والخطابة.

ولعل مما تجدر دراسته للعام والخاص في فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله هو الإعراب لحروف الجر مع متعلقاتها، لأنه كثيرا ما وجدت حروف الجر التي كتبت في القرآن، وفيها لها معان ومتعلقات متعددة. وقال جمهور النحاة وصلت حروف الجر إلى عشرين حرفا فهي: من، إلى، حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على، مذ، منذ، رب، اللام، كي، الواو، التاء، الكاف، الباء، لعل، ومتى. وكذا ما قالها الإمام ابن مالك في ألفيته. ملكت حروف الجر طاووسا وحلية ما لم تملك غيرها، فهي التعلق، إذا أسندت إلى الكلمة الأخرى. والتعلق

هي رابطة بين كلمة إلى كلمة أخرى لتحصل المعنى الصحيح المريد، وإذا لم تربط إلى الكلمة المريدة الصحيحة فنتج النتيجة نتيجة خطيئة التي لم يردها المتكلم المقصود في ضمير قلبه.

من السور التي تكثر حروف الجر فيها هي سورة الواقعة، فهي من فواصل السور وهي مكية، ومن ميزتها عن باقي السور أنها تقرأ كالأوراد يوميا عند أكثر المسلمين. فأجل تتميم هذه الميزة أراد الباحث أن يطلع ويبحث عن معاني حروف الجر في تلك السورة مع بيان إعرابها مفصلا، راجياً أن ينفعنا الله بها في الدنيا والآخرة.

## 2. البحث

### أ. حروف الجر في سورة الواقعة

إن حروف الجر في سورة الواقعة متعددة؛ فمنها ما يكون أصليا ومنها ما يكون وإما زائدا، ومنها

ما يكون شبيها بالزائد. ولها معان متعددة. ولتوضيح هذه الحروف فالباحث جمعها على النحو التالي.

الرقم	الآية القرآنية	الرقم	الآية القرآنية
1	لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ. [2]	20	وَوَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُومٍ. [43]
2	فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ. [12]	21	وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ. [46]
3	ثُلَّةٌ مِّنَ الْأُولَى. [13]	22	لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ. [50]
4	وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ. [14]	23	لَا كِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ. [52]
5	عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ. [15]	24	فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ. [53]
6	مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ. [16]	25	فَسَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ. [54]
7	يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ. [17]	26	عَلَى أَنْ تُبَدَّلَ أَمْثَالِكُمْ وَتُنشَأَ لَكُمْ فَيْمًا لَا تَعْلَمُونَ. [61]
8	بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ. [18]	27	أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ. [69]
9	لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْفَوْنَ. [19]	28	نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِلْمُقَرَّبِينَ. [73]
10	وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ. [20]	29	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ. [74]

11	وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ. [21]	30	فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ. [75]
12	كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ. [23]	31	فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ. [78]
13	جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. [24]	32	تَنْزِيلًا مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. [80]
14	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا. [25]	33	فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ. [88]
15	فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ. [28]	34	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ. [90]
16	لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ. [38]	35	فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ. [91]
17	ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى. [39]	36	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ. [92]
18	وَأُثْلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ. [40]	37	فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ. [93]
19	فِي سُمُومٍ وَحَمِيمٍ. [42]	38	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ. [96].

فمن خلال هذا الإحصاء، وجد الباحث أن هناك من حروف الجر في سورة الواقعة تكرر أكثر من مرة في مواضع مختلفة. فحرف الباء مثلاً، تكرر في الآية الثامنة عشر، والرابعة والعشرين، والسادسة والتسعين وغيرها من الآيات. ولكل من المواضع معاني مختلفة باعتبار متعلقاتها وباعتبار السابق واللاحق أيضاً.

## ب. تحليل ودراسة بلاغية عن حروف الجر في سورة الواقعة

### 1. الآيات التي فيها حرف "الباء"

#### – بأكواب وأباريق وكأس من معين

هذه الآية فيها كلمة "بأكواب" تكون الباء بمعنى المصاحبة، لأنها إذا حذف الباء في تلك الكلمة ووضع كلمة "مع" في مكانها فلا تتغير المعنى. فنستطيع أن نقول: يطوف عليهم ولدان مخلدون مع أكواب. وبعد. هذا الحرف حرف الأصلي، فالجور به يحتاج إلى شيء يتعلق به، فالجار والمجرور متعلق بفعل "يطوف".<sup>1</sup>

#### – جزاء بما كانوا يعملون

<sup>1</sup> اسماعيل ابن عمر الدمشقي، تفسير ابن كثير، (دار طيبة، 1999م) ج. 7، ص. 13. وعبد الله بن عمر البضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (بيروت، دار إحياء التراث، 1418م) ج. 5، ص. 178. وعلي بن محمد النيسابوري، الوسيط، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1994م) ج. 4، ص. 232.

تلك الباء في الآية السابقة تؤدي إلى معنى التعليل، تسمى كذلك لأنه تدخل على سبب الفعل وعلته التي من أجلها حصل، ومعناها كما قال بعض العلماء: فعلنا بهم ما فعلنا ليكون لهم جزاء لهم قبال ما كانوا يستمرون عليه من العمل الصالح.<sup>2</sup>

وأما حرف "ما" اسم موصول مبني على السكون في محل الجر بالباء، والجا مع مجروره متعلق بجزء أي اسم بمعنى فعل، ونستطيع أن نقول: أن "ما" بتأويل مصدر في محل جر بالباء، والجملة كانوا يكسبون هي صلتها ووجدنا أيضا تكون المجرور منصوبا محلا على أنه مفعول لأجله، لأن الباء يفيد التعليل.<sup>3</sup>

### – نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسوقين

في هذه الآية فيها كلمة "بمسوقين" تلك الكلمة تكون الباء هي كالحرف الزائد لأنها تقع بعد النافية أي اسمها النافية. فلا تفيد معنى جديدا إلا لتقوية أو للتأكيد، فلا تتأثر المعنى الأصل بحذفها ولا تحتاج إلى شيء تتعلق به، ولذلك نستطيع أن نقول: نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسوقين.<sup>4</sup>

وقال القشيري: {وما نحن بمسوقين} بعاجزين {على أن نُبدل أمثالكم} بل نحن قادرين على ذلك، لا تسبقوني ولا تغلبوني على أن نُذهبكم، ونأتي مكانكم بأشباهكم من الخلق، والتبديل يكون بالذات أو بالصفات.

---

<sup>2</sup> محمد ابن يوسف الأندلسي، بحر المحيط، (بيروت، دار الفكر، 1420هـ) ج.10، ص.81. ومحمود بن عمر الزمخشري، الكشاف، (بيروت، دار الكتاب العربي، 1407هـ) ج.4، ص.457. وأحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي، (مصر، شركة مكتبة، 1946م) ج.27، ص.137. ومحمد بن علي الشوكاني، فتح القدير، (بيروت، دار ابن كثير، 1414هـ) ج.5، ص.176.

<sup>3</sup> المرجع السابق، "بحر المحيط" ص.81. ومحى الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، (بيروت، دار اليمامة، 1415هـ) ج.9، ص.438. ومحمد ثناء الله المظهري، تفسير المظهري، (الباكستان، مكتبة الرشدية، 1412هـ) ج.9، ص.170. ومحمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، (القاهرة، دار نهضة، 1998م) ج.14، ص.165.

<sup>4</sup> محمود ابن عبدالله الألوسي، روح المعاني، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1415هـ) ج.14، ص.147. وأحمد بن محمد الحسني، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، (القاهرة، الدكتور حسن عباس زكي، 1419هـ) ج.7، ص.299. ومحمد بن أحمد الشرييني، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، (القاهرة، مطبعة بولاق، 1285هـ) ج.4، ص.192.

### - فسبح باسم ربك العظيم

كلمة باسم في هذه الآية مجرور بالباء وتؤدي إلى معنى الاستعانة، لأنها دخل على آلة الفعل التي فيها حصل معنى الفعل أي دخل الباء على الاسم ومعناها فسبح مستعينا بذكر اسم ربك أو بالاسم الذكر لأن إطلاق اسم الشيء ذكر له. وقال الآخر بمعنى التعدية لأنها تنزيه اسم الشيء تنزيه له أي نزه اسم ربك من أن نذكر له شريكاً أن ننفي عنه البعث والجزاء والعظيم صفة الرب أو الاسم.<sup>5</sup>

وأما نوعها هي حرف الجر الأصلي لأن الجار والمجرور يحتاج إلى متعلق به أي متعلق ب"فسبح".

### - فلا أقسم بمواقع النجوم.

ويستحسن أن نعرف أن قوله "فلا أقسم" صيغة قسم في كلام العرب و"لا" مزيدة للتأكيد واستعمال هذه الصيغة للدلالة على أن الأمر أوضح من أن يحتاج إلى قسم. ولذلك، الياء في هذه الآية تفيد للقسم. وقوله "بمواقع النجوم" بمعنى مساقط الكواكب ومغارها. وتخصيص المغارب، للدلالة على وجود مؤثر لا يزول تأثيره. وفي الإعراب المجرور بالباء (مواقع) منصوب محلاً على أنه تشبيه بمفعول به.<sup>6</sup>

وقال القشيري: قيل: هي مواقع نجوم السماء. ويقال: مواقع نجوم القرآن على قلب الرسول صلى الله عليه وسلم.

### - أفبهذا الحديث أنتم مدهنون

<sup>5</sup> المرجع السابق، "روح المعاني" ج.14، ص.150. و الدكتور حكمت بن بشير، موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، (المدينة المنورة، دار المآثر، 1999م) ج.4، ص.438. ونعمة الله بن محمود، الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم القرآنية، (مصر، دار ركاابي، 1999م) ج.2، ص.384.

<sup>6</sup> المرجع السابق، "روح المعاني" ج.3، ص.68. ومحمد أمين الجكني، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، (لبنان، دار الفكر، 1995م) ج.7، ص.463. ومحمد العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، (بيروت، دار التراث العربي، بدون السنة) ج.1، ص.473.

الهمزة هي همزة إنكاري بلفظ استفهام، الفاء زائدة للتزيينة والباء حرف الجر للتعدية ، والهاء للتنبيه، و "ذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل الجر بالياء ، والحديث بدل من "هذا" مجرور مثله وعلامة جره الكسرة أي أبهذا القرآن، والجار والمجرور متعلق بمدهنون.<sup>7</sup>

ومن هنا، استطعنا أن نقول أن هذا الباء هي حرف الجر الأصلي ، لأنها تؤدي إلى معنى فرعي جديد وتحتاج إلى متعلق أي اسم الفاعل.<sup>8</sup>

## 2. الآيات التي فيها حروف "من".

### – ثلة من الأولين، وقليل من الآخرين

"من" في الآيتين السابقتين تؤديان إلى معنى التبعية لأنه إذا حذفت في تلك الكلمة ووضعت كلمة "بعض" في مكانها لا تتغير المعنى الأصلي في الجملة. ولهذا ، لم نفهم أن تلك الحرف تؤدي إلى ابتداء الغاية، ولم يريد على خاطرنا أن "ثلة" قد حل بدأ الأولين أو الآخرين.<sup>9</sup>

ومعناها : أصحاب اليمين جماعة من مؤمني الأمم السالفة، وجماعة من مؤمني أمة محمد صلى الله عليه وسلم وإنما لم يقل في حق هؤلاء جزاء بما كانوا يعملون كما قال ذلك في حق السابقين إشارة إلى أن عملهم لقصوره عن عمل السابقين لم يعتبر اعتباره.

وقوله "من الأولين" جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة لثلة. والجملة ثلة من الأولين في محل رفع خبر. وقوله "من الآخرين" تعرب مثل ما مر.

<sup>7</sup> محمد طاهر ابن محمد التونسي، التحرير والتنوير، (تونس، دار التونسية، 1948م) ج.27، ص.160. وعبد الكريم القشيري، لطائف الإشارات، (مصر، الهيئة المصرية، بدون السنة) ج.3، ص.523.

<sup>8</sup> نفس المصدر، "التحرير والتنوير" ص.160

<sup>9</sup> محمود ابن عمرو الزمخشري، الكشاف، (بيروت، دار الكتب العربي، 1407هـ) ج.4، ص.460. والمرجع السابق "تفسير المراغي" ص.139. ومحمد ابن القيم الجوزية، تفسير القرآن الكريم، (بيروت، دار الهلال، 1410هـ) ج.1، ص.523.

### – وفاكهة مما يتخيرون، ولحم طير مما يشتهون

قد وجدنا أن "من" في الآيتين السابقتين تؤديان إلى معنى البيان. وأن "مما" أصلها من حرف جر. و"ما" اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وقد أدمت النون بما، فحصل التشديد والجار والمجرور. و"مما" متعلق بصفة الفاكهة، والآخر متعلق بصفة للحم طير. كلمتان "فاكهة و لحم" معطفان على قوله بأكواب . والمعنى يطوف عليهم الولدان بفاكهة مما يتخيرون وبلحم مما يشتهون. فرأينا هنا، أن العامل أو المتعلق محذوف لأنها نوع من أنواع وجود الكون العام فيجب حذفه.<sup>10</sup>

وما جاء في قوله: «وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ. وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ» فهو بيان لأنواع ما يأكلون.

### – وظل من يحموم

معطوف على ما قبله، وتعرب إعرابها أي وفي ظل من يحموم دخان أسود والجار والمجرور "من يحموم" في محل جر صفة لظل، و "من" حرف الجر البياني.<sup>11</sup>

وربط (في سَمُومٍ وَحَمِيمٍ. وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ. لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ) أي هم في حرّ ينفذ في المسام، وماء متناه في الحرارة، وظل من دخان أسود، ليس بطيب الهبوب، ولا حسن المنظر، لأنه دخان من سعير جهنم يؤلم من يستظل به. قال ابن جرير: العرب تتبع هذه اللفظة (الكريم) في النفي فيقولون هذا الطعام ليس بطيب ولا كريم، وهذا اللحم ليس بسمين ولا كريم، وهذه الدار ليست بواسعة ولا كريمة، وذكر السموم والحميم ولم يذكر النار، إشارة بالأدنى إلى الأعلى، فإن هواءهم إذا كان سموما، وماءهم الذي يستغيثون به حميما، مع

<sup>10</sup> محمد ابن عمر، تفسير الرازي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1420هـ) ج.29. ص.396. ووهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (دمشق، دار الفكر المعاصر، 1418هـ) ج.27، ص.245.

<sup>11</sup> المرجع السابق، "روح المعاني" ج.14، ص.141. والمرجع السابق "البحر المحيط" ص.85. ومحمد التونسي، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، (تونس، الدار التونسية، 1984م) ج.27، ص.304.



أن الهواء والماء من أبرد الأشياء وأنفعها، فما ظنك بناهم، فكأنه قال: إن أبرد الأشياء لديهم أحرها، فما بالك بمألمهم مع أحرها؟.

#### – لأكلون من شجر من زقوم، فما لثون منها البطون.

إن "من" في قوله من شجر للابتداء، وفي قوله من زقوم بيانية ويحتمل أن يكون بدلا من "من شجر" وضمير "منها" للشجر أو الثمر وكل منهما يؤنث ويذكر. وإذا جئنا هنا بضمير التأنيث كم في قوله فشاربون عليه بضمير التذكير، والباقي ظاهر.<sup>12</sup>

وقال بعض النحاة أن "من شجر" جار ومجرور متعلق بأكلون و"من" حرف الجر لابتداء الغاية. وقوله "من زقوم" جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة لشجر و"من" حرف الجر البياني أي لبيان الشجر وتفسيره وهو التمييز له، لأن الشجر مبهم تبين بمعنى زقوم أي الذي هو زقوم، وهو شجر له ثمر مر. وعلى هذا تؤدي إلى معنى لابتداء الغاية.<sup>13</sup>

والجار مع مجروره في كلمة "من شجر" متعلق باسم الفاعل "أكلون" وكلمة "منها" متعلق ب فمالؤن. وأما حرف "من" في قوله من زقوم تؤدي إلى معنى البيان هو لبيان الشجر ومتعلق بصفة شجر محذوف، ويكون المجرور مجرورا محلا على أنه صفة لشجر.<sup>14</sup>

#### – فشاربون عليه من الحميم

كلمة "على" للاستعلاء وتفيد في المورد كون الشرب عقيب الأكل من غير ريث، وبين أن "من الحميم" جار ومجرور متعلق بشاربون من الماء المتناهي في الحرارة. وبناء على ذلك، عرفنا أن تلك الآية فيها حرفا الجر هما

<sup>12</sup> المرجع السابق "روح المعاني". ج. 12، ص. 54.

<sup>13</sup> نفس المصدر. ص. 54.

<sup>14</sup> المرجع السابق. ص. 54.

"على للاستعلاء، ومن للبيان" وقوله "عليه" متعلق باسم الفاعل شاربون، وقوله "من الحميم" متعلق باسم الفاعل شاربون. وفي الإعراب يكون "عليه" مجرور بعلى يعود على شجر و"الحميم" مجرور محلا على أنه صفة للماء.<sup>15</sup>

ويحتمل أن يكون "على" بمعنى "مع" تعجيبا من فظاعة حالهم، أي يشربون هذا الماء المحرق مع ما طعموه من شجر الزقوم الموصوفة في آية أخرى بأنها يغلي في البطون كغلي الحميم.

#### – بأكواب وأباريق وكأس من معين

هذه الآية فيها حرف "من" تؤدي إلى معنى البيان. وكأس من معين: معطوف بالواو على أكواب مجرورة مثلها وعلامة جره الكسرة. و"من" حرف الجر البياني لبيان جنس الكأس وتمييز له. و"معين" من كأس أي الذي و"كأس" أي الخمر.<sup>16</sup>

وبناء على البيان السابق حرف "من" تبين جنس الكأس وتمييز له. والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من كأس وتقديره: كائن أو استقر.

#### – أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون

هذا حرف "من" تؤدي إلى معنى البيان والجار والمجرور متعلق بفعل "أنزل" أو متعلق بحال محذوفة من الضمير . وقوله "من المزن" جار ومجرور متعلق بأنزل أو متعلق بحال محذوف من الضمير التقدير: أنزلتموه حال كونه ماء من المزن أي من السحاب. والمزن جمع مزنة.<sup>17</sup>

15 . المرجع السابق، "روح المعاني" ص.93. والمرجع السابق "تحرير وتنوير" ص.310.  
16 . المرجع السابق "ابن كثير" ص.13. وسيد قطب الشاربي، في ظلال القرآن، (القاهرة، الدار الشروق، 1412هـ) ج.6، ص.3463. وإبراهيم البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (القاهرة دار الكتاب الإسلامي، بدون السنة) ج.19، ص.204.  
17 المرجع السابق "روح المعاني" ج.14، ص.148. ومحى السنة البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، (دار طيبة، 1997م) ج.8، ص.21. والمرجع السابق "المراغي" ص.114. و محمد المحلي، الجلالين، (القاهرة، دار الحديث) ج.1، ص.117.

## – تنزيل من رب العالمين

إن قوله "تنزيل من رب العالمين" وصف آخر للقرآن، والمصدر بمعنى اسم المفعول أي منزل من عند الله إليكم . فلهذا استطعنا أن نقول أن حرف "من" تؤدي إلى معنى البيان. والجار والمجرور متعلق بمصدر "تنزيل" وعلمنا أن كلمة "تنزيل" صفة رابعة للقرآن أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم تنزيل مرفوع بالضممة . وكلمة "من رب" جار ومجرور متعلق بتنزيل وكلمة "العالمين" مضاف إليه مجرور بالإضافة.<sup>18</sup>

والمناسبة فيها هذا عود على بدء، فبعد أن أبان الله تعالى استحالة تنزل الشياطين بالقرآن، وأثبت أنه تنزيل من رب العالمين، أردف ذلك بأن الشياطين تنزل على كل كذاب فاجر، لا على الرسول الصادق الأمين، فهو ليس من فئة الكهنة الذين يستمعون إلى الشياطين، كما أنه ليس من فئة الشعراء الغارقين في الخيال، الهائمين في كل واد من فنون القول والكلام، من غير ترجمة للحقيقة، ولا صدق في القلب، وقناعة في العقل، والرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا ينطق إلا بالحق ولا يتكلم إلا بالصدق. ولما كان إعجاز القرآن من جهة المعنى واللفظ، وقد قدح المشركون في المعنى بأنه مما تنزلت به الشياطين، وفي اللفظ بأنه من جنس كلام الشعراء، فإنه تعالى ردّ على القسمين، وبين منافاة القرآن لهما، ومخالفة حال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لحال أصحابهما، فهو ليس بكاهن ولا بشاعر.

## – فأما إن كان من المقربين

حرف "من" في هذه الآية تؤدي إلى معنى التبويض، وهي إذا حذفت "من" في تلك الآية ووضعت كلمة "بعض" في مكانها لا تتغير المعنى، فاستطعنا أن نقول : فأما أن كان بعض المقربين. فلهذا لم نفهم أن "من" السابقة تفيد للتعليل أو البيان وغير ذلك، لأنها ليست الداخلة على سبب الفعل وعلته التي من أجلها

<sup>18</sup> المرجع السابق "روح المعاني". ص.154. والمرجع السابق "التفسير المنير" ص.242.

حصل، أو ليست المبينة للفعل قبلها إلى الاسم بعدها. والجار والمجرور متعلق بفتح ناقص مبنى على الفتح "كان" وهذا المتعلق مذكور لأنه ليس أنواع وجود الكون العام. وقوله "المقربين" مرفوع محلا في الإعراب على أنه خبر كان.<sup>19</sup>

#### – وأما إن كان من أصحاب اليمين، وأما إن كان من المكذابين الضالين

حرف "من" في الآيتين السابقتين تؤديان إلى معنى التبعية. والجار والمجرور متعلق بفعل ناقص مبنى على الفتح "كان". وقوله "أصحاب" مرفوع محلا على أنه خبر كان.<sup>20</sup>

ويقال: لا يخرج مؤمن من الدنيا حتى يؤتى بریحان من ریحان الجنة فيشمه قبل خروج روحه، فالروح راحة عند الموت، والريحان في الآخرة، بخلاف الكفار. ويقال: الروح لقلوبهم، والريحان لنفوسهم، والجنة لأبدانهم. ويقال: روح في الدنيا، وريحان في الجنة، وجنة نعيم في الآخرة. ويقال: روح وريحان معجّلان، وجنة نعيم مؤجلة. ويقال: روح للعابدين، وريحان للعارفين، وجنة نعيم لعوام المؤمنين. ويقال: روح نسيم القرب، وريحان كمال البسط، وجنة نعيم في محل المناحاة. ويقال: روح رؤية الله، وريحان سماع كلامه بلا واسطة، وجنة نعيم أن يدوم هذا ولا ينقطع.

#### – فسلام لك من أصحاب اليمين

<sup>19</sup> المرجع السابق "روح المعاني" ص.ج.14، ص.158. والمرجع السابق "المظهري" ص.185. والمرجع السابق "لطائف الإشارات" ص.527.

<sup>20</sup> المرجع السابق، "روح المعاني" ص.160. وعبد الله بن عمر البضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (بيروت، دار التراث العربي، 1418هـ) ج.5، ص.183. والمرجع السابق "تفسير المراغي" ص.153.

في هذا الآية تكون حرفا الجر " اللام ومن" فنبحث حرف اللام في بابه. وقوله "من أصحاب اليمين" بمعنى التبعية، والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من سلام. و"اليمين" مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي فسلام لك يا صاحب اليمين من إخوانك أصحاب اليمين.<sup>21</sup>

وفائدة هذه الآية فهي: اضطراب الأرض وتفتت الجبال حين قيام الساعة، وإن الناس عند الحساب أزواج ثلاثة، وذكر مآل كل زوج منها، واجتماع الأولين والآخرين في هذا اليوم، وإقامة الأدلة على وجود الخالق ويقال: سترى فيهم ما تحب من السلامة بخلاف الكفار. ويقال: أمان لك في باهم فلهم السلامة. ولا تشغل قلبك بهم، وأهم في سلام وأهم يتهدون التحية والسلام فيما بينهم، ويعثون بتحاياهم إلى إخوانهم الذين لم يلحقوا بهم ممن لا يزالون في هذه الدنيا.

### – فنزل من حميم

حرف "من" في هذه الآية تؤدي إلى معنى البيان للجنس . وقوله "من حميم" جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة لنزل. و"من" حرف جر بياني لبيان جنس "نزل" وتمييز له أي فنزله هو الحميم.<sup>22</sup>

وإن كان المتوفى من المكذبين بالحق، الضالين عن الهدى، فيقدم ضيافة له ماء حميم يصهر به ما في بطنه والجلود، ويدخل في النار التي تغمره من جميع جهاته. وقال: ابن عباس رضي الله عنهما لا يخرج الكافر من بيته في الدنيا حتى يسقى كأسا من حميم.

### 3. الآيات التي فيها حرف "على"

<sup>21</sup> المرجع السابق، "ابن كثير" ج.8، ص.35. والمرجع السابق "المراعي" ص.155. و محمود بن حمزة الكرماني، غرائب التفسير وعجائب التأويل ، (بيروت، دار القبلة، بدون السنة) ج.2، ص.1180

<sup>22</sup> محي الدين درويش ، إعراب القرآن ، (دمشق، دار اليمامة، 1415هـ) ج.9، ص.450. والمرجع السابق "الزمخشري" ص.469. والمرجع السابق تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، ص.347. وأحمد بن يوسف الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، (دمشق، دار القلم، بدون السنة) ج.3، ص.546

### – على سرر موضونة ، متكتين عليها متقابلين

تكون "على" في هذين الآيتين هما تؤديان إلى معنى الاستعلاء: هي الدال على أن شيئاً فوق آخر. ولهذا فهمنا أن "ثلة من الأولين و قليل من الآخرين" فوق سرر موضونة. وقوله "على سرر" متعلق بضمير يفسره ما بعده أي جلسوا على أسرة وهي جمع سرير. وقوله "عليها" أي على سرر متعلق بمتكتين. والمجروان السابقتان منصوبان محلاً، على أنهما مفعول فيه. وقد سبق من القاعدة : أن المجرور بحرف الجر الأصلي فهو منصوب محلاً على أنه مفعول فيه، إن كان ظرفاً نحو: جلست في الدار . والطير على الغصن.<sup>23</sup>

### – يطوف عليهم ولدان مخلدون

قوله " يطوف عليهم" أي يدور حولهم للخدمة . وقوله "ولدان مخلدون" أي مبقون أبداً على شكل الولدان لا يكبرون ولا يلتحتون. فلماذا حرف "على" تؤدي إلى معنى المصاحبة فهي إذا حذف في تلك الكلمة ووضعت "مع" من مكانها لا يتغير المعنى الأصلي. وكلمة "هم" ضمير الغائب في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بيطوف أي متعلق مذكور ، لأنه من غير وجود الكون العام.<sup>24</sup>

ويطوف عليهم غلمان وخدم على صفة واحدة لا يكبرون ولا يتغيرون، فهم دائماً على الصفة التي تسر المخدم إذا رأى الخادم، ويطوفون عليهم بأداة الشراب كاملة من أكواب وأباريق وخمر تجرى من العيون ولا تعصر عصراً فهي صافية نقية لا تنقطع أبداً، وهم يطلبون منها ما يريدون، ولا صداع في شرايها، ولا ذهاب منها للعقل كما في خمور الدنيا.

### – وكانوا يصرون على الحنث العظيم

---

<sup>23</sup> . المرجع السابق، "روح المعاني" ج.14، ص.135. والمرجع السابق "تفسير الجلالين" ص.714. ومحمد بن علي الشوكاني، فتح القدير، بيروت، دار ابن كثير، 1414هـ) ج.5، ص.176

<sup>24</sup> المرجع السابق، "التحرير والتنوير" ج.27، ص.293. والمرجع السابق "الدر المصون" ص.212. والمرجع السابق "الراعي" ص.134. والمرجع السابق "فتح القدير" ص.179

قوله السابق بمعنى كانوا في الدنيا يديمون على الذنب العظيم الذي هو الشرك. وبناء على ذلك فتؤدي "على" إلى معنى التعدية لأنها كالمهمزة في تصير ما والفعل اللازم متعديا، فيصير بذلك الفاعل مفعولا. والجار والمجرور متعلق بيصرون.<sup>25</sup>

#### – على أن نبدل أمثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون

قوله "على أن نبدل" على حرف جر. و"أن نبدل" بتأويل مصدر في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بقدرنا. وقوله "في ما لا تعلمون" حرف جر في و ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي. والجار والمجرور متعلق بنشئكم. وقال الآخر أن "على" بمعنى "عن" فنفهم على أن نبدل أي عن أن نبدل. وحرف "من" في هذه الآية تؤدي إلى معنى الظرفية. فنفهم على أن نبدل أمثالكم في خلق آخر لا تعلمون.<sup>26</sup>

#### 4. الآيات التي فيها حرف "في"

##### – في جنت النعيم

لم نفهم أن "في" للاستعلاء أو غيرها، لأنها تفيد الظرفية هي تدل على أن شيئا يحويين جوانبه شيئا الآخر. فالمعنى جنت النعيم يحوي بين حوله المقربون. والجار والمجرور متعلق بخير محذوف. وقوله "جنت النعيم" مرفوع محلا على أنه خير.<sup>27</sup>

##### – لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما. في سدر مخضود. في سموم وحميم. في كتاب مكنون

---

<sup>25</sup> وهبة الزحيلي، تفسير المنير، (دمشق، دار الفكر المعاصر، 1418) ج. 27، ص. 260. والمرجع السابق "بحر المحيط" ص. 86. والمرجع السابق "التحرير والتأويل" 305. والمرجع السابق "في ظلال القرآن" ص. 3461

<sup>26</sup> المرجع السابق، "المنير" ج. 27، ص. 267. والمرجع السابق "روح المعاني" ص. 147. والمرجع السابق "ابن كثير" ص. 227. والمرجع السابق "المظهر" ص. 178

<sup>27</sup> المرجع السابق، "التحرير والتنوير" ج. 27، ص. 285. والمرجع السابق "المرآعي" ص. 134. والمرجع السابق "فتح القدير" ص. 178. والمرجع السابق "لطائف الإشارات" ص. 518. والمرجع السابق "الوسيط" ص. 2569

حرف "من" في الآيات السابقة تؤدي إلى معنى الظرفية. وهذا الحرف حرف أصلي فلا بد لها يحتاج إلى شيء يتعلق به. وقوله "في سدر" جار ومجرور متعلق بيسمعون، وفي الإعراب المجرور منصوب محلا على أنه مفعول فيه. وقوله "في سدر مخضود" جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ تقديرها: أولئك أصحاب اليمين يستقرون في سدر مخضود. وقوله "في سموم وحميم" جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف والمعنى: هم في سموم وحميم. وقوله "في كتاب" جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من قرآن بمعنى محفوظ. وبعد إن المجرورات السابقة منصوبة محلا على أنه مفعول فيه في الإعراب، لأن حرف الباء تفيد معنى الظرفية.<sup>28</sup>

– على أن نبدل أمثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون

5. الآية التي فيها حرف "عن".

– لا يصدعون عنها ولا ينزفون

كلمة "عنها" جار ومجرور متعلق بيصدعون أي بسببها أي بسبب الخمر بمعنى لا يصدر صداعهم عنها وهي إحدى آفات خمر الدنيا والفعل مبني للمجهول. فعلنا أن حرف "عن" تؤدي إلى معنى التعليل أو السببية، لأن تفيد التمكن والاتصال القوي بين السبب والمسبب أي تصدعون بسبب الخمر الدنيا. فلهذا المجرور منصوب محلا في الإعراب على أنه مفعول لأجله.<sup>29</sup>

6. الآية التي فيها حرف "اللام"

– ليس لوقعتها كاذبة

<sup>28</sup> المرجع السابق، "روح المعاني" ج. 14، ص. 159. والمرجع السابق "بجز المحيط" ص. 73. والمرجع السابق "مفاتيح الغيب" ص. 403. والمرجع

السابق "البعوي" ص. 8.

<sup>29</sup> المرجع السابق، "المنير" ج. 27، ص. 249. والمرجع السابق "بجز المحيط" ص. 80. والمرجع السابق "في ظلال القرآن" ص. 3459. والمرجع

السابق "الكشاف" ص. 460. والمرجع السابق "المراعي" ص. 134.



هذه "اللام" تؤدي إلى معنى التقوية وهي التي يجاء بها زائدة لتقوية عامل ضعف بالتأخير بكونه غير فعل. ولهذا نقول أن اللام حرف الزائد غير محضة، لأنها تحتاج إلى شيء تتعلق بها. وقال الآخر أن "اللام" ليست زائدة محضة، بل أن "اللام" لتقوية متعلقة بالعامل الذي قوته، لأنها مع زيادتها زيادته التقوية. فاللام السابقة حرف الزائد غير محضة فلا بد أن تحتاج إلى المتعلق وهي الجار والمجرور . وفي الإعراب تكون المجرور منصوب محلا على أنه خبر ليس.<sup>30</sup>

فمعنى هذه الآية حين تقع الواقعة ويحيى يوم القيامة لا تكذب نفس على الله فتنكره، إذ تحقق بالمعانية وشهده كل أحد، أما في الدنيا فما أكثر النفوس المكذبة به، المنكرة له، لأنهم لم يذوقوا العذاب كما عاينه المعذبون في الآخرة. ثم وصف هذه الواقعة بأنها تخفض أقواما وترفع آخرين، وأن الأرض حينئذ تنزل فينكد ما عليها من جبال وأبنية، وأن الجبال تتفتت وتصير كالغبار المنتشر في الجو، وأن الناس إذ ذاك ينقسمون أفواجا ثلاثة: أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون. فإذا إذا قامت القيامة لا يكون لوقعها ارتداد ولا رجعة كالحملة الصادقة من ذي سطورة.

### – لأصحاب اليمين

واللام في هذه الآية الحرف الأصلي فلا يستغني عنه معنى ولا إعرابا، وتؤدي "اللام" إلى معنى شبه الملك، لأنها الداخلة بين الذاتين ومصحوبها لا يملك أي الداخلة بين أبكار وأصحاب اليمين وهما اسم الذات

---

<sup>30</sup> المرجع السابق، "روح المعاني" ج.14، ص.130. والمرجع السابق "فتح القدير" ص.176. والمرجع السابق "تفسير المنار" ص.295. والمرجع السابق "تفسير البغوي" ص.5. وعبد الله بن أحمد النسفي، تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل، (بيروت، دار الكلم الطيب، 1998م) ج.3، ص.419.

ومصحوبها لا يملك. والجار والمجرور متعلق بأنشأنا وجعلنا. وأما المجرور منصوب محلا على أنه مفعول فيه في الإعراب.<sup>31</sup>

ويجتمل أن يكون معنى "اللام" للتأكيد أو للتحقيق، فمعناها إنا أعددناهن نساء أبكارا متحبيات إلى أزواجهن، إذ هنّ يحسنّ التبعل، كلهن في سن واحدة، لا تمتاز واحدة عن أخرى، وأعطيناهن لأصحاب اليمين.

### – نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين

قد عرفنا أن "اللام" في هذه الآية تؤدي إلى معنى الاختصاص، لأنها الداخلة بين معنى وذات {تذكرة. ومتاعا} . والجار والمجرور متعلق بجعلنا أو بصفة محذوفة لمتاعا. وقال الآخر للمقوين. وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم والياء والنون عوض من التنوين، والحركة في الاسم المفرد.<sup>32</sup>

فمعناها نحن جعلنا النار تبصرة في أمر البعث حيث علقنا بها أسباب المعاش لينظروا إليها، ويذكروا بها ما أودعوا به لأن من أخرج النار من الشجر الأخضر المضاد لها فهو قادر على إعادة ما تفرقت مواده، ومنفعة لمن ينزلون القواء والمفاوز من المسافرين، فكم من قوم سافروا ثم أرملوا فأججوا نارا فاستدفعوا وانتفعوا بها، وقد كان من لطف الله أن أودعها الأحجار، وخالص الحديد، فيتمكن المسافر من حملها في متاعه وبين ثيابه، وإذا احتاج إليها في منزله

خرج زنده وأورى، وأوقد نارا فطبخ بها واصطلى، واشتوى واستأنس بها، وانتفع بها في وجوه المنافع المختلفة.

### – فسلام لك من أصحاب اليمين

<sup>31</sup> . المرجع السابق "روح المعاني" . ص.142. والمرجع السابق "تفسير النسفي" ص.423. والمرجع السابق "مفتاح الغيب" ص.407. والمرجع

السابق "تفسير البغوي" ص.16

<sup>32</sup> المرجع السابق، "روح المعاني" ص.149. والمرجع السابق "في ظلال القرآن" ص.3469. والمرجع السابق "التحرير والتنوير" ص.327. والمرجع

السابق "تفسير الكشاف" ص.467.

حرف "اللام" في هذه الآية تؤدي إلى معنى الاختصاص . والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة . وقال الآخر  
يمكن أن يكون "اللام" للاختصاص الملكي ومعنى سلام لك أي إنك مختص بالسلام من أصحاب اليمين.  
وقيل لك بمعنى عليك أي بسلام عليك أصحاب اليمين.<sup>33</sup>

فمعنى هذه الآية فسلام عليك يا محمد من أصحاب اليمين فهم يسلمون عليك، ويشتاقون إلى لقاءك،  
ويرتاحون للقدوم عليك وصحبتك. والحاصل: أن المقرَّب راحته ونعيمه في وصاله بربه وصاحب اليمين  
اشتياقه لرسوله، وراحته ونعيمه في حصته وجواره، فالمقرَّب فإن في ذات الحق، وصاحب اليمين فإن في  
رسوله صلى الله عليه وسلم سيد الخلق، فأهل الفناء في الذات هم المقربون، وأهل الفناء في النبي صلى الله  
عليه وسلم هم أصحاب اليمين

#### 7. الآية التي فيها حرف "إلى".

لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم.

حرف "إلى" في هذه الآية تؤدي إلى معنى الظرفية. والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة . والمجرور منصوب  
محلا على أنه مفعول فيه.<sup>34</sup>

#### 8. الآية التي فيها حرف "الكاف"

– كأمثال اللؤلؤ مكنون

<sup>33</sup> المرجع السابق "ابن كثير" ج. 8، ص. 35. والمرجع السابق "تفسير الزمخشري" ص. 470. والمرجع السابق "فتح القدير" ص. 191. والمرجع

السابق "لطائف الإشارات" ص. 528.

<sup>34</sup> المرجع السابق، "التحرير والتنوير" ج. 27، ص. 307. والمرجع السابق "تفسير البيضاوي" ص. 180. والمرجع السابق "الكشاف" ص. 463. والمرجع

السابق "المراغي" ص. 139. والمرجع السابق "فتح القدير" ص. 185.

قد عرفنا أن "الكاف" لا يستغني عنه معنى ولا إعرابا. وهي تفيد للتشبيه. والمجرور متعلق بصفة محذوفة لحو، أو تكون الكاف اسما بمعنى "مثل" مبني على الفتح في محل رفع صفة" نعنا لحو وهو مضاف".<sup>35</sup> ويحتمل أن يكون معنى "الكاف" للمبالغة.

فمعناها أن لأصحاب اليمين لهم يتمتعون بنساء بيض مشرقات الوجوه تبدو عليهم نضرة النعيم، وكأنهن اللآلي صفاء وبهجة ولهم نساء حور بيض، مع شدة سواد سواد العين، وشدة بياض بياضها، وواسعات الأعين حسانتها، مثل أنواع اللآلي والدرر المستورة التي لم تمسها الأيدي صفاء وبهجة، وبياضا وحسن ألوان، ويروى أن صفاتهن أَنَّهُ يَسْطَعُ نُورٌ فِي الْجَنَّةِ، قَالُوا: وَمَا هَذَا؟ قَالُوا: ضَوْءُ ثَغْرِ حَوْرَاءَ ضَحِكَتْ فِي وَجْهِ رَوْحِهَا، وَأَيْضاً أَنَّ الْحَوْرَاءَ إِذَا مَشَتْ يُسْمَعُ تَقْدِيسُ الْحَلَّاحِ مِنْ سَاقِهَا وَمَمَجِيدُ الْأَسْوَرَةِ مِنْ سَاعِدَيْهَا، وَإِنَّ عِقْدَ الْيَاقُوتِ لَيَضْحَكُ مِنْ نَحْرِهَا وَفِي رِجْلَيْهَا نَعْلَانِ مِنْ ذَهَبٍ شَرَاكُهُمَا مِنْ لَوْلُؤٍ يُصِرَّانِ بِالتَّسْبِيحِ.

## خاتمة

بعد أن قام الباحث بتحليل ودراسة حروف الجر في سورة الواقعة إعرابا ومعنا، عرض الباحث النتائج كما يلي:

1. إن الجار الذي وجد في سورة الواقعة ثمانية أنواع وهي { الباء، ومن، وعلى، وفي، واللام، وعن، وإلى، والكاف }.

2. وفائدة معانيها في تلك السورة فهي: لقد كان "الباء" المذكور خمسة أحرف في تلك السورة وتؤدي إلى معنى جديد كلها، وهي: الاستعانة، والتعليل، والقسم، والتأكيد.

وحرف "من" في هذه السورة تؤدي إلى أربعة معان وهي: ابتداء الغاية، والتبويض، البيان، وللجنس.

<sup>35</sup> المرجع السابق، "المنير" ج. 27، ص. 249. والمرجع السابق "في ظلال القرآن" ص. 3459. والمرجع السابق "الكشاف" ص. 457. والمرجع السابق "تفسير الرازي" ص. 430.

وحرف "على" تؤدي إلى أربعة معان وهي: التعدية، والمصاحبة، والاستعلاء، وبمعنى عن.

وحرف "في" تؤدي إلى معنى الظرفية فقط.

وحرف "عن" تؤدي إلى معنى التعليل فقط.

وحرف "اللام" تؤدي إلى ثلاثة معان وهي: شبه الملك، والتأكيد، والاختصاص.

وحرف "إلى" تؤدي إلى معنى الظرفية فقط.

وحرف "الكاف" تؤدي إلى معنى التشبيه فقط.

وقد وقع هذه الأحرف أصليا وزائدا، فالتى وقعت أصليا وهي {الباء، وفي، وعلى، وعن، وإلى، ومن،

واللام} لأنها تؤدي إلى معنى فرعي جديد في الجملة وتوصل بين العامل والاسم المجرور. وقد تقع زائدا

فهي التي لا تفيد معنى جديدا وإنما تؤكد المعنى العام في الجملة كلها وقد تكون على معنى لتقوية أو

لتأكيد فقط.

قد يكون العامل مذكور بفعل أو شبه للفعل، وقد يكون محذوفا أي بصفة محذوفة أو بحال محذوف، أو

بخبر محذوف كذلك.

3. وإن حرف الجار أحد من حروف يتأثر الكلمة بعده، وهي تجر الأسماء بعده إما ظاهرة أو المضمرة.

4. وحروف الجر على ثلاثة أنواع: الأصلي، والزائد، والشبيه بالزائد. فتسمى الأصلي لأنه لا يستغني عنه

معنى ولا إعرابا ويحتاج إلى متعلق. وتسمى الزائد لأنه ما يستغني عنه إعرابا ولا يحتاج إلى متعلق ولا

يستغني عنه معنى. وتسمى بالشبيه بالزائد لأنه لا يمكن الاستغناء عنه لفظا ولا معنى غير أنه لا يحتاج

إلى متعلق.

5. و الجر الأصلي يجب عليه أن يذكر حرف الجار على المجرور، ولكن قد يجوز بحذفه بوجود القرينة.

وكذلك أيضا، الأصلي في العامل يكون مذكورا، وقد يحذف عاملها جوازا، لأنها وجود الكون الخاص.

وقد يحذف وجوبا لأنه وجود الكون العام. وإما الحقيقة أي ليس لحرف الجار إلا معنى واحدا خاص يؤدي على سبيل الحقيقة، ولكن أدى الحرف معنى آخر غير معنى الأصل الخاص به على سبيل المجازي.

## المراجع

- ابن بشير، حكمت، موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، دار المآثر، المدينة المنورة، 1999م
- ابن الصبان، محمد بن علي: حاشية الصبان، دار الكتب العلمية، لبنان، 1997م.
- ابن عبد الله، محمود: روح المعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ.
- ابن عمر إسماعيل: تفسير ابن كثير، دار طيبة، 1999م.
- ابن قاسم، بدر الدين حسن: توضيح المقاصد، دار الفكر العربي، 2008م.
- ابن محمد، علي: شرح الأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
- ابن محمد، محمد طاهر: التحرير والتنوير، دار التونسية، تونس، 1948م.
- ابن هشام، محمد بن يوسف: مغني اللبيب، دار الفكر، دمشق، 1985م.
- ابن يوسف، محمد: بحر المحيط، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.
- الأندلسي، محمد بن يوسف: بحر المحيط، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.
- البقاعي، إبراهيم، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة بدون سنة.
- البضاوي، عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار إحياء التراث، بيروت، 1418م
- جارم علي ومصطفى أمين: بلاغة الواضحة، المكتبة العلمية، لبنان، بدون سنة.
- الجرجاني، علي بن محمد: تعريفات، دار الكتب الإسلامية، جاكرتا، 2012م